وأعـادوا تمثيل بعض مشاهد رواياته التى سبق أن قدمت فى افلام كما زاروا المتحف الشهـير الـذى اقـامـه ابن المؤلف فى قصر لوسن عند منطقة تقع بين مدينتى لوزان والعاصمة السويسرية برن .

وفى هذا المتحف توجد حجرة استقبال ومكتب على غرار الحجرة التى كان يجلس فيها هولمز فى لندن ويستقبل فيها زبائنه الراغبين فى استشارته .

وفى يولية عقـدت ندوة فى جامعـة مدينة ويلياند برج بولاية فرجينيا . وفى شهر أغسطس ندوة اخرى فى جامعة ستانفورد الامريكية .

والظاهرة المشتركة فى كل هذه الاحتفالات أن الناس العاديين لايشتركون فيها بل يشهدها فقط أعضاء جمعيات شرلوك هولمز الذين يحتفلون بميلاده سنويا ولا يذكرون وفاته لأن الكاتب قتله مرة واحدة ولم يكررها بعد ذلك قط !

وفى التاريخ الانجليزى يمكن اقامة عشرات الاحتفالات بميلاد شخصيات كثيرة ولكن هولمز فقط هو الذى لقى التكريم فهو البطل الادبى الوحيد الذى احتفلت به بريطانيا عام ١٩٨٧ !

وقد قيل الكثير عن الأسباب التى دعت بريطانيا لذلك . وصدرت عدة مؤلفات بهذه المناسبة ولكن الناس لم يجمعوا على سبب واحد .

قيل إن الشعب الانجليزى يحن الى العودة الى ماض مجيد يوم كانت بريطانيا تحتل أجزاء كبيرة من العالم وامبراطوريتها تمتد شرقا وغربا وجنوبا فى عصر الملكة فيكتوريا .

وقيل إن شرلوك هولمز يمثل زمنا كان يتوافر فيه الحل لكل مشكلة .

وقيل إن الحياة كانت رغدة ، فتوجد سيارة أجرة ـ تاكسى ـ لمن يرغب ، والقطار السريع يصل فى موعده فإن هولمز كان يلاحظ ذلك . أما الغرفة فى أفخر الفنادق فكان ثمنها أربعين قرشا مصريا .

وقيل إن الشعب البريطانى لم ينضج بعد . كان يطالع روايات شرلوك هولمز فى المدارس الداخلية وتأثر بها ولايزال الناس يذكرون طفولتهم ومراهقتهم ويعيدون قراءة ما طالعوه فى صباهم .

وربما يكون السبب الحقيقى الكامن وراء هذا كله أن هذا الحب لشرلوك هولمز ينعش السياحة فى بريطانيا، فإن الجمعية الانجليزية لشرلوك هولمز تنظم احتفالات يزور